الذئب والعنزات السّبع

ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

الذئب والعنزات السبع

كانَتْ مَرَّةً عَنْزَةٌ عَجُوزٌ تَعِيشُ فِي بَيْتٍ قُرْبَ غَابَةٍ كَثِيرَةِ الأَشْجارِ .

وَكانَ لِهٰذِهِ العَنْزَةِ سَبْعُ جَدْياتٍ تُحِبُّهُنَّ كما تُحِبُّ كُلُّ أُمٍّ أَولَادَها .

فِي ذَاتِ يَوْمٍ قَصَدَتِ العَنْزَةُ الغَابَةَ كَعَادَتِها لِتَجْمَعَ العُشْبَ وَتَعُودَ بِهِ لِتُطْعِمَ جَدْياتِهَا .

وَكانَتْ تَخافُ عَلَيْهِنَّ مِنَ الوُحُوشِ المُفْتَرِسَةِ .

وَقَبْلَ أَنْ تَتْرُكَ البَيْتَ دَعَتْهُنَّ وَقَالَتْ لَهُنَّ :

ـ يَا صغيراتي الحَبيباتِ ، إني أُوصيكُنَّ في غِيابي ، أَنْ تَحْتَرِسْنَ مِنَ الذِّئْب . لِأَنَّه إنْ دَخَلَ الغُرْفَةَ أَكَلكُنَّ لا مَحَالَة ، وَلَمْ يُبْقِ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً .

إنَّ هٰذا الحَيَوَان الشِّرِّيرَ يَأْتي في أَكْثرِ الأَحْيانِ وَيُمْكِنُكُنَّ مَعْرِفَتُهُ مِن صَوْتِهِ الخَشِنِ القَاسي ، وَقَوَائِمِهِ السَّوْداءِ ، أُوصِيكُنَّ ثَانِيَةً ، لا تَدَعْنَ الذِّئْبَ يَخدَعُكُنَّ ، وَلا تفْتَحْنَ البَابَ لِأَحَد .

أَجَابَتِ الجَدْيَاتُ :

ـ فَهِمْنا جَيِّداً يَا أُمَّنا الحَبِيبَةَ ، فَاذْهَبِي ولَا تَخافي !

وَهٰكذا مَضَتِ العَنْزَةُ مُسْرِعَةً .

هُناكَ في الغَابَةِ التَقَتْ صَديقَةً لَهَا ، فأَوْقَفَتْهَا وَسَأَلَتْهَا:

ـ إلى أَينَ أَنْتِ ذَاهِبَةٌ يَا خَالَتي العَنْزَة ؟

ـ إنِّي ذَاهِبَةٌ لِأَجلُبَ عُشْباً لِصِغَاري .

قَالَتِ العَنْزَةُ الطَّيِّبَةُ ذٰلِكَ ، وَظَلَّتْ سَائِرَةً في طَرِيقِها

أَلَحَّتِ العَنْزَةُ السَّوْدَاءُ الَّتي كَانَتْ سَاكِنَةً في طَرَفِ الغَابَةِ ، على العَنْزَةِ الأُمِّ أَنْ تُخْبِرَها شَيْئاً عن ... فَقَاطَعَتْها أُمُّ الصِّغَارِ قائِلَةً :

ـ إعْذِريني يَا صَديقَتي ، إنِّي مُسْتَعْجِلَةٌ جِدًّا ، إنَّ صَغِيرَاتي وَحْدَهُنَّ ، صَغِيرَاتٌ جَاهِلَاتٌ . قالتْ هٰذا ، وظَلَّت سَائِرَةً لا تَلْوي على شَيءٍ .

وَكانَ ذِئْبٌ كَبيرٌ قَدْ تَخَبَّأَ وَرَاءَ العُلَّيْقِ هُناكَ ، يُصْغي إلى مَا دَارَ بَيْنَ العَنْزَتَيْنِ من كَلَامٍ .

لَقَدْ فتحَ عَيْنَيْهِ وأُذُنَيْهِ لِيَرَى كُلَّ حَرَكَة ويَسمَعَ كُلَّ كَلِمَةٍ .

فَعَرَفَ الحَدِيثَ ، وقَالَ في نفسِهِ : « هاتان عَنْزَتانِ عجُوزانِ مِنَ الصَّعْبِ أن آكُلَهُمَا .

وَخَيْرٌ لي أَنْ أَقصِدَ الجِداءَ الصَّغيرَةَ ، والفُرْصَةُ مُناسِبَةٌ ، لَيْسَ هُناكَ مَنْ يُدَافِعُ ، أو مَنْ يَمْنَعُ مِنْ أَكْلِها ،

وَيَكُونُ حظِّي كَبيراً ، لِأَنَّ لَحْمَ الصِّغارِ طَيِّبٌ وطَرِيٌّ ، فَمَا يَكُونُ أَلذَّها من وَلِيمَة !

وَوَجدَ رَأْيَهُ هٰذَا حَسَناً . وَأَخَذَ يَرْكُض مُسْرِعاً نَحْوَ الكُوخِ الصَّغِيرِ ، حَيْثُ تركَتِ العَنْزَةُ الأُمُّ صغِيرَاتِهَا ، وَقرَعَ البَابَ : طُقْ . طُقْ . وهُوَ يَقُولُ :

ـ افْتَحْنَ يَا صَغِيرَاتي ، أَنا أُمُّكُنَّ ، قَدْ حَمَلْتُ لكُنَّ أَشْياءَ حَسَنَةً .

أَجابَتِ الجَدْيَاتُ الصَّغِيرَاتُ :

ـ لَنْ نَفْتَحَ لَكَ ، فما أَنْتَ أُمَّنا ، إِنَّ صَوْتَ إِمِّنا نَاعِمٌ وَصَوْتُكَ خَشِنٌ ، أَنْتَ هو الذئْبُ . فلا تُحاوِلْ أَنْ تَخْدَعَنا .

فَمَضى الذِّئْبُ عَلَى الأَثَرِ ، وَمَالَ على بَائِعِ الحَلْوى . فاشْتَرَى قِطْعَةً كَبيرَةً مِن الحَلْوى وَأَكَلَهَا . في الحال ، صَارَ صَوتُهُ نَاعِماً ، وَدَقِيقاً .

فَعادَ عَلَى الأَثَر إلى الكُوخ الصَّغير ، وَقَرَعَ البَابَ قَرْعاً لَطِيفاً . وقالَ :

ـ افْتَحْنَ إِفْتَحْنَ يَا حَبيباتي ! أَنَا أُمُّكُنَّ لَقَدْ أَتَيْتُكُنَّ بِأَشْياءَ طَيِّبَةٍ

فَأَخَذَت الجَدْيَاتُ الصَّغيرَاتُ يَنْظُرُ بَعْضُهُنَّ إلى بَعْضٍ لَا يَدْرِيْنَ مَا يَصْنَعْنَ .
غَيْرَ أَنَّ الذِّئْبَ ، بلَا انْتِبَاهٍ ، وَضَعَ قَائِمَتَيْهِ الأَمَامِيَّتَيْن على حَافَةِ النَّافِذَة . فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُ الجدْيَات عَلَيْهِما عَرَفْنَهُ في الحَال ، وَهَتَفْنَ بصَوتٍ وَاحِدٍ :
ـ لن نَفْتَحَ لكَ ، أَنتَ هُو الذئب ، فَقَوَائِمُ أُمِّنا لَيْسَتْ سَوْداءَ مثلَ قَوَائِمِكَ . إذْهَبْ مِنْ هُنا أَيُّها الذِّئْبُ الخَبيثُ !
فَذَهَبَ الذِّئْبُ إلى الخَبَّاز وقالَ له :
ـ ضَعْ شيْئاً مِنَ الطَّحين الأَبْيَض عَلى قَوَائِمي .
فَأَجَابَهُ الخَبَّازُ :

ـ لَيْسَ عندي طَحينٌ مِن أَجْلِكَ أَيُّها الذِّئْبُ الشِّرِّيرُ ! فامض إلى الطَّحَّان .
وَمَضى الحَيَوَانُ الخَبيثُ الى الطَّحَّان ، وردَّدَ طَلَبَهُ . فَرَاحَ الطَّحَّانُ يُفَكِّرُ ويَقُولُ في نَفْسِهِ : «لا شَكَّ بِأَنَّ هٰذا الذِّئْبَ يَقْصِدُ أَن يَخْدَعَ أَحَداً» فَتَرَدَدَ في تَلْبِيَةِ طَلَبِ الحَيَوَانِ المُفْتَرِسِ . فلَمَّا رَأَى الذِّئْبُ الهَائِلُ تَرَدُّدَهُ قالَ لَهُ : «إنْ لَمْ تُلبِّ طَلَبي فَإِنِّي آكُلُكَ في الحال» . فَخَافَ الطَّحَّانُ ووضَعَ على قَوَائِمِ الذِّئْبِ طحيناً .
فَسُرَّ الذِّئْبُ بِأَنَّهُ حَصَلَ عَلى كُلِّ مَا كَان يُرِيدُ وَعَادَ للمَرَّةِ الثَّالِثَةِ إلى الكُوخِ ، فَقَرَعَ البَابَ وَقَالَ :
ـ افْتَحْنَ يا صَغِيرَاتي ، عَادَتْ أُمُّكُنَّ حَامِلَةً إِلَيْكُنَّ كُلَّ شيءٍ طَيِّبٍ لَذِيذٍ .

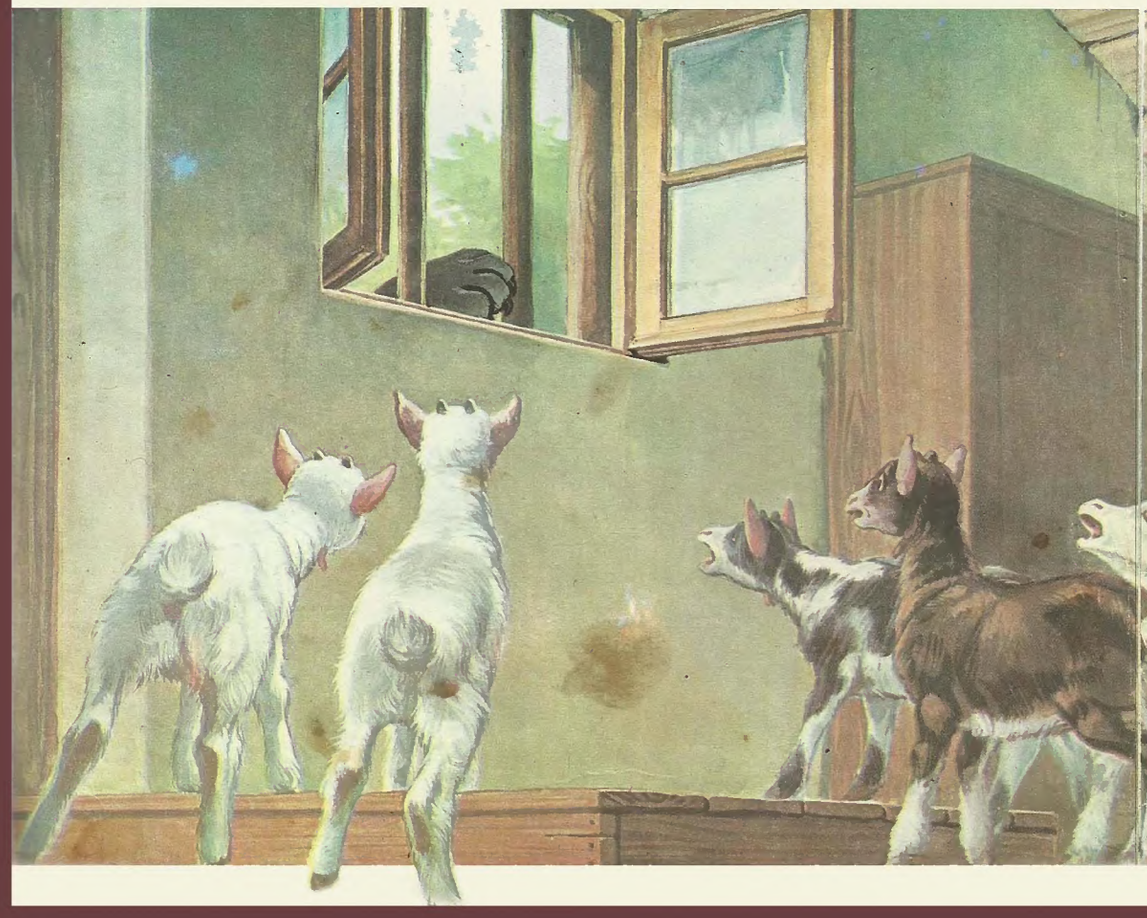

أَجابَتِ الجَدْياتُ :

ـ مُدِّي قَائِمَتَيْكِ لنرى ، هل أَنْتِ حَقِيقَةً أُمُّنا !

فَمَدَ الذِّئْبُ قَائِمَتَيْهِ الأَمَامِيتَيْن عَلَى حافَةِ النَّافِذَةِ .

فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الجَدْيَاتُ أَنَّهَا بَيْضَاءُ ، اعْتَقَدْنَ بِأَنَّ أُمَّهُنَّ عَادَت حَقًّا ، فَفَتَحْنَ البَابَ .

فَقَفَزَ الذِئْبُ إلى دَاخِلِ الكُوخ فَاتِحاً شَدْقَهُ الوَاسِعَ فارتَعَدَت الجَدْيَاتُ مِن الخَوْفِ وَرُحْنَ يُفَتِّشْنَ على مَكَانٍ يَخْتَبِئْنَ فِيهِ هَرَباً من المَوْتِ بَيْنَ أَنْيابِ الذِّئْبِ وأَظافِرِهِ الحَادَّةِ .

فاخْتَبَأَت الأُولى تَحْتَ المَائِدَةِ ، والثَّانِيَةُ تَحْتَ السَّرِيرِ ، والثَّالِثَةُ فِي المِدْخَنَةِ ، والرابعَةُ في المَطْبَخِ ، والخَامِسَةُ في الخِزَانَةِ ، والسَّادِسَةُ تَحْتَ الصُّنْدُوقِ ، واخْتَبَأَت السَّابِعَةُ في داخِلِ السَّاعَةِ المُعَلَّقَةِ الى الحَائِطِ وراءَ الرقَّاصِ .

غَيْرَ أَنَّ الذِّئْبَ الخَبِيثَ وَجَدَ الجَدْيات جميعاً، فابتلعَهُنَّ سِوى صَغِيرَتَهِنَّ، فَلَمْ يَقْدِرْ على اكْتِشَافِها .

فَلَمَّا أَشْبَعَ الذِّئْبُ جُوعَهُ، خَرَجَ مِنَ الكُوخِ، ونامَ عَلى العُشْبِ في ظِلِّ شَجَرَةٍ كبيرَةٍ .

وَمَا طَالَ الوقْتُ حَتَّى عَادَتِ العَنْزَةُ الأُمُّ مِنَ الغَابَةِ، فَلَمَّا أَبْصَرَتِ البَابَ مَفْتُوحاً، ضَيَّعَتْ وَعْيَهَا .

وَرَاحَتْ تَبْحَثُ عَن جَدْياتِها فَلَمْ تَرَ لَهُنَّ أَثراً . ثُمَّ أَخَذَتْ تُنادي كُلَّ وَاحِدَةٍ باسمِهَا، فلَمْ تَسْمَعْ جَواباً .

فَلَمَّا انتَهَتْ الى اسْمِ الأَخيرَةِ، أَجَابَهَا صَوْتٌ ضَئِيلٌ خَائِفٌ:

ـ أَنا هُنا يا أُمِّي الحَبيبَةَ مُخْتَبِئَةٌ في دَاخِلِ السَّاعَةِ . فَتَقَدَّمَتِ الأُمُّ الحَنُونُ، وَأَخْرَجَتْ صَغيرَتَها من وراءِ رَقَّاصِ السَّاعَةِ . فأَخْبَرَتْها هٰذِهِ عَنْ كُلِّ مَا جَرَى لأَخواتِها مَعَ الذِّئْبِ .

لَنا أَنْ نَتَصَوَّرَ حُزْنَ العَنْزَةِ الأُمِّ على جَدْيَاتِهَا البَرِيئَاتِ، تَضُم الصَّغِيرَةَ الوَحِيدَةَ البَاقِيَةَ لها، وَتَبْكِي بُكاءً مُرًّا .

كَانَتِ الأُمُّ المِسْكِينَةُ كُلَّما خَرَجَتْ ضَامَّةً ابنَتَها الصُّغْرى إلى صَدْرِها، تَرَى الذِّئْبَ نَائِماً عَلى العُشْبِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ الكَبِيرَةِ، مُمْتَلِىءَ البَطْنِ، يَشْخُرُ مُتَنَفِّساً بِقُوَّةٍ فتُحَرِّكُ أَنفاسَهُ الأَغْصَانَ المُتَدَلِّيَةَ حَوْلَهُ.

كانَتْ تَدُورُ حَوْلَهُ، وَتَرَى أَشْياءَ تَتَحَرَّكُ في بَطْنِهِ وتَضْطَرِبُ .

ـ رحمَاكَ يا إلهي ! أَما يَجُوزُ أَنْ تكونَ صَغيراتي لا تَزَلْنَ في قَيْدِ الحَيَاةِ، في جَوْفِ الذِّئْبِ الَّذي ابتَلَعَهُنَّ ؟

وَفي الحالِ أَرْسَلَتْ ابْنَتَها الصُّغْرَى لِتَأْتِيها بِمِقَصِّ الخِياطَةِ وَبِخُيُوطٍ . وَشَقَّتْ بِبَرَاعَةٍ بَطْنَ الحَيَوَانِ . وَمَا كَادَ يَنْفَتِحُ بَطْنُهُ

قَليلًا حَتَّى أَطَلَّ رَأْسُ جَدْيَةٍ، وَهَكذا راحَتْ تَشُقُّ ذَاكَ البطْنَ الكَبِيرَ عَلى القِيَاسِ، فَتُخْرِجُ الوَاحِدَةَ وَرَاءَ الأُخرى حَتَّى أَخْرَجَتْها جَمِيعاً سَالِمَةً .

وَلَمْ يَشْعُرِ الذِّئْبُ بِأَلَمٍ لِأَنَّه كانَ مُنْتَفِخاً جِدًّا .

وَحَمَلَتِ الجَدْيَاتُ كُلٌّ مِنْهُنَّ حَجَراً، فَوَضَعَتْها الأُمُّ في بَطْنِ الحَيَوَانِ النَّائِمِ ثُمَّ خَاطَتِ الشَّقَّ فعادَ كما كانَ . وانْصَرَفَتْ مَعَ جَدْياتِها فَرِحاتٍ، يُلَاحِظْنَ الذِّئْبَ من بَعيدٍ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ، أَفَاقَ الذِّئْبُ مِن نَوْمِهِ العَمِيقِ، وَرَاحَ يُحاوِلُ أَنْ يَنْهَضَ، وَقَدْ شَعَرَ بالعَطَشِ الشَّدِيدِ .

فَأَخذَ يَمْشي مُتَمَهِّلًا، قَاصِداً النَّبْعَ لِيُرْوِيَ عَطَشَهُ .

وَمَا مَشَى بِضْعَ خُطُوَاتٍ حَتَّى بَدَأَ يَشْعُرُ بِأَلَمٍ مُوجِعٍ فَأَخذَ يُفكِّر قَائِلًا في نَفْسِهِ:

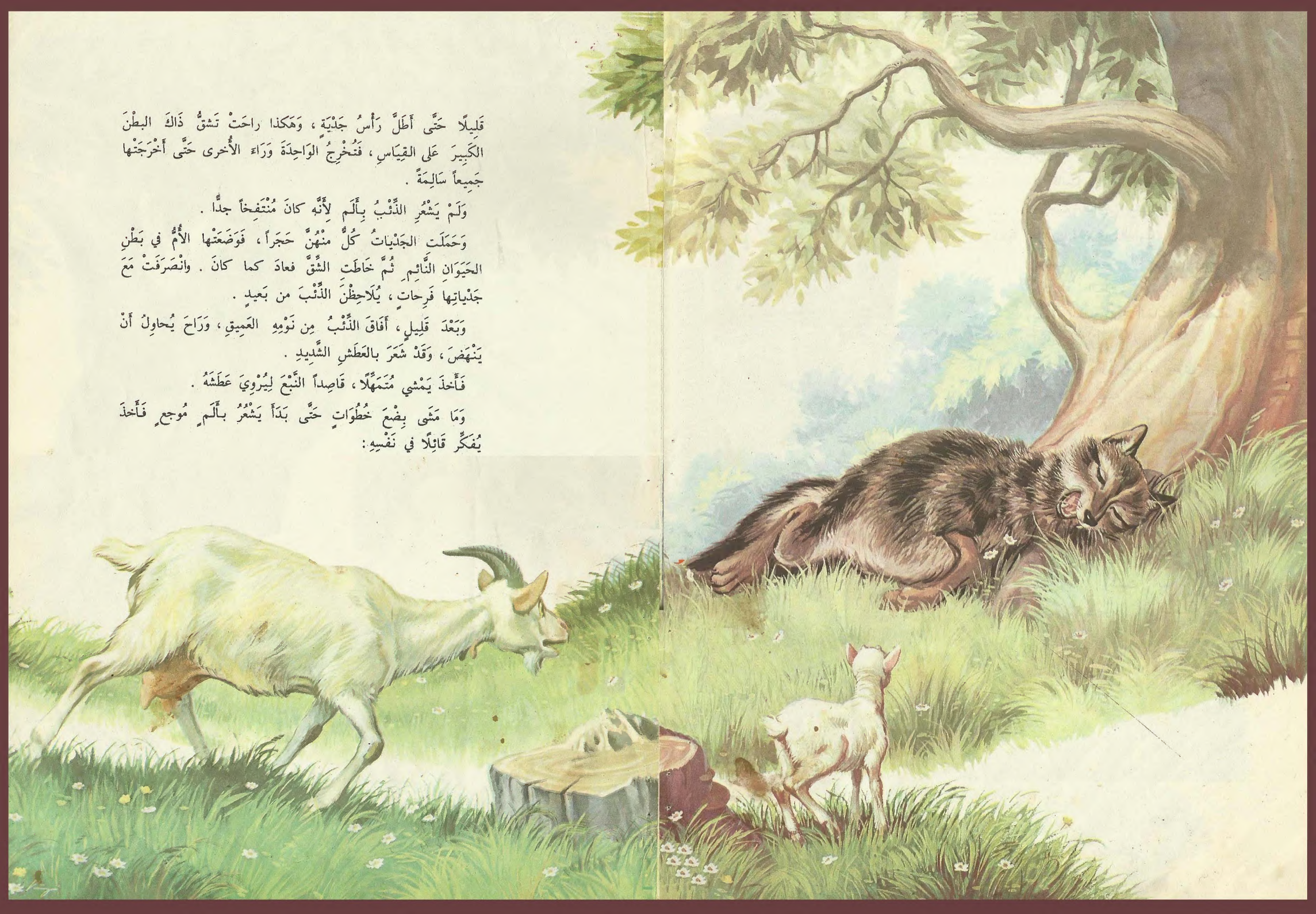

ـ كَثيراً مَا ابْتَلَعْتُ مِثْلَ هٰذِهِ الجِداءِ الصَّغيرَةِ وَلَمْ أَشْعُرْ بِما أَشْعُرُ بِهِ الآنَ مِنَ الوَجَعِ الأَليمِ ، فماذَا أَصَابَني يا تُرَى ؟!

وَعَادَ يَمْشِي خُطْوَةً خُطْوَةً خُطْوَةً حَتَّى وَصَلَ أَخيراً ، الى النَّبْعِ .

فانْحَنَى على المَاءِ ، ليَشْرَبَ فازْدَادَ ثِقْلُ الحِجَارَةِ في بَطْنِهِ ، وازدَادَ الأَلَمُ ، حَتَّى بَلَغَ آخرَ حَدٍّ .

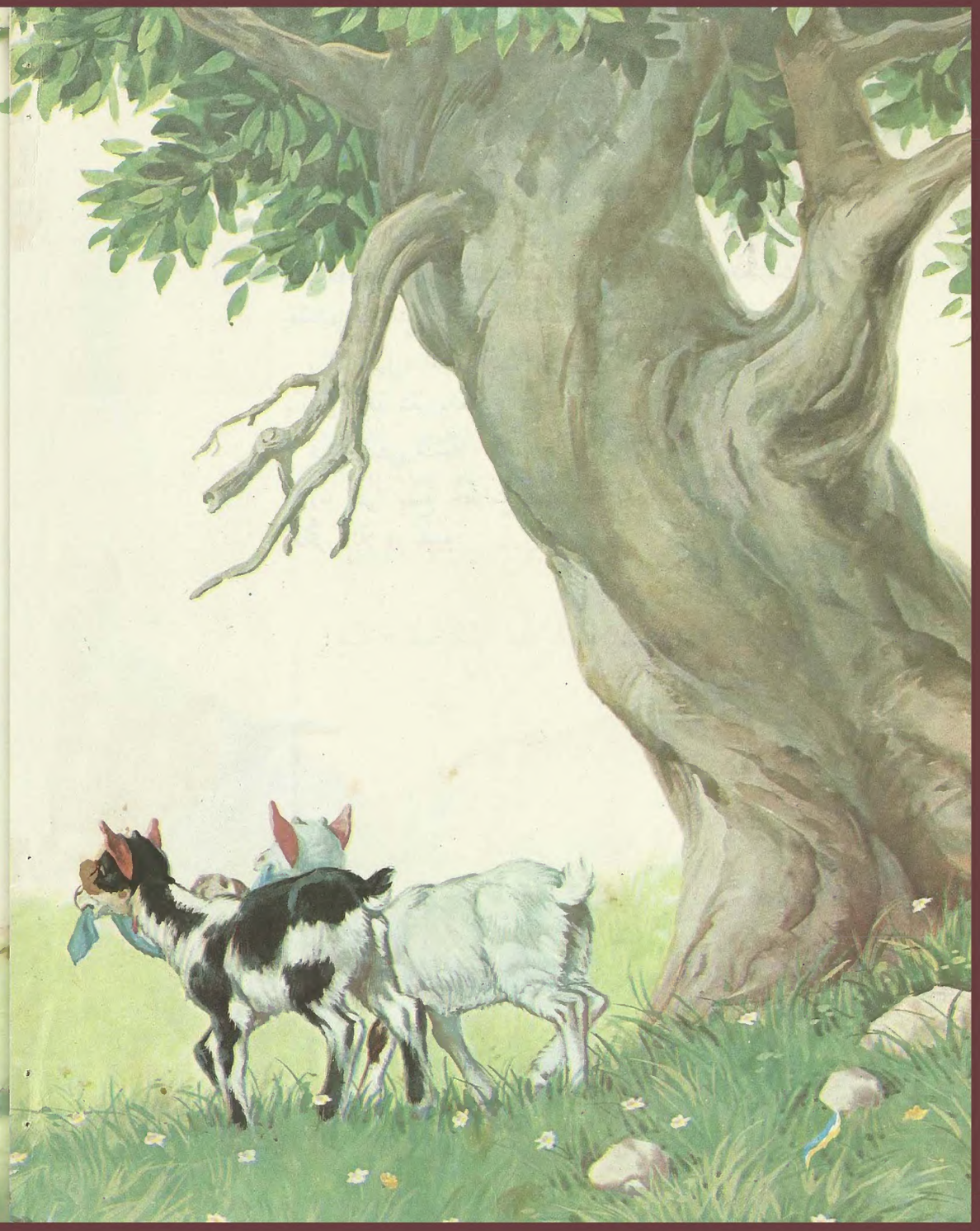

وكانَتِ الجَدْيَاتُ السَّبْعُ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ عَلى بَعْضِ مَسَافَةٍ ، فَلَمَّا أَبْصَرْنَهُ يَسْقُطُ الى الأَرْضِ هَتَفْنَ جَمِيعاً بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:

ـ لَقَدْ مَاتَ الذِّئْبُ .

وَرُحْنَ يَرْقُصْنَ فَرِحَاتٍ حَوْلَ النَّبْعِ .

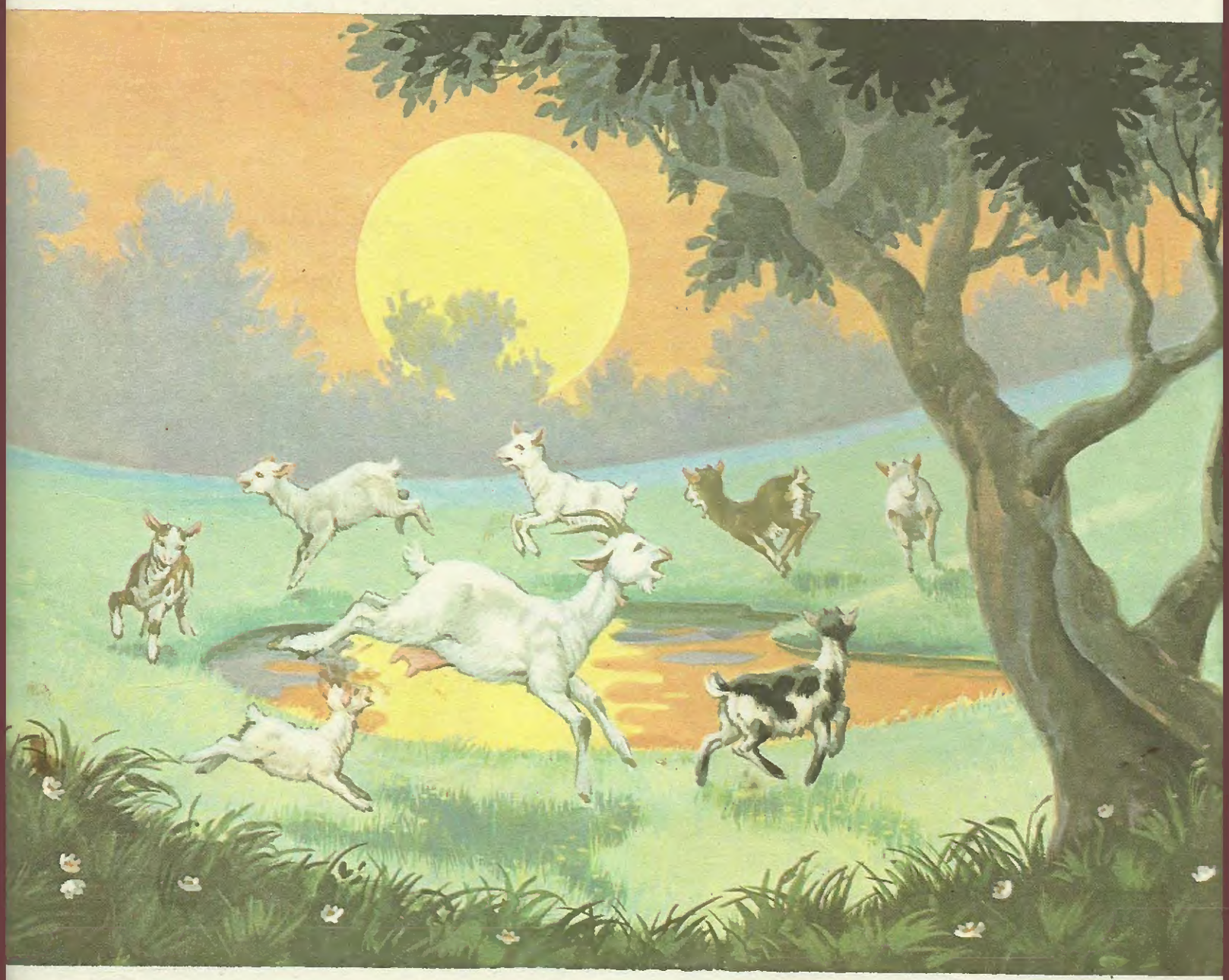

حكايات كل زمان

- الزناد السحري
- رمّودة
- حكاية من الشرق
- ثليجة البيضاء
- مِصباح علاء الدّين
- بولي وديدي
- غابة السّهم الذهبي
- الأمير إڤان والعُصفور الذهبي
- أبو قير وأبو صير
- علي بابا واللصوص الأربعون
- هنسل وغريتل
- الأميرة وراعي الماعز
- البُلبُل
- الإخوة الثلاثة والكنز
- الرّهو البري
- الملك الضفدع
- جوقة مدينة بريما
- النّاي السحري
- الذئب والعنزات السّبع
- الأمير دراعون
- الوزّة السّحريّة
- حصّ الثوم
- الفول السحري
- الحمار الذهبي
- وُريدة الحمراء وثُنيجة البيضاء
- قُرّة العين
- القزم وابنة الطحّان
- الحيّة البيضاء
- الشابّ المحظوظ

ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

مسح ضوئي واعداد الكتروني
احمد هاشم الزبيدي
٢٠١٥ م
النسخة العربية : منشورات مكتبة سمير - بيروت - لبنان

أن هذا العمل لمحبي فن القصص المصورة وهو لغير أهداف ربحية أو مادية وأنما
فقط لتوفير المتعة الأدبية للقراء بالعربية فالرجاء حذف هذا الملف بعد قراءته
وإبتياع النسخة الأصلية المرخصة عند نزولها في الأسواق لدعم أستمراريتها

This is a Fan base production ,not for sale or ebay,please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continulty